

٨١- العفو والصفح - مكارم - الحلقة الثامنة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنايات كي تكون لي الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله دي البخاري قالت عائشة رضي الله عنها في قصة حديث الافك - [00:00:40](#)

قالت فلما انزل الله عز وجل براءته بعد نزول الايات براءة عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه واقسم الا ينفق على مسطح ابن اثانة بعد اليوم. بعدما قال لعائشة ما قال - [00:00:57](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا انفق على مسطح بعد اليوم بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله سبحانه وتعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:01:13](#)

وليصفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فاعاد الى مسطح النفقة. وقال والله لا انزعها منه ابدا. والله لا انزعها منه ابدا - [00:01:29](#)

قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. قال من صفات المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:01:50](#)

صفة العفو صفة جميلة تكون في الانسان خلق جميل محتاجين ان احنا نتخلق به ربنا سبحانه وتعالى بيحب الخلق ده وربنا سبحانه وتعالى سمى نفسه العفو. ومن صفات الله مع خلقه سبحانه وتعالى ان هو يعفو عن خلقه. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيتخلق بخلقه - [00:02:08](#)

العفو. في الحياة في طبيعة الحياة كثير بيحصل مشاكل وناس بتزعل منك وانت بتزعل من الناس ويحصل خلافات وحد يسيء اليك حد يزلملك. فمحتاجين ان احنا نتخلق بخلق ده في بعض الاوقات علشان العلاقات تستمر وعلشان ربنا سبحانه وتعالى يرضى عنا وعلشان ننال الدرجة بتاعة العفو. درجة المتقين الدرجة العالية - [00:02:27](#)

في المسارعة في الخيرات. واحيانا يبجي الشيطان علشان يمنع عنا الصفة دي والخلق ده يقول لك ان انت لو هتسامح الناس او هتغفو عن الناس ان ده من الضعف وان انت لازم تتعامل بالقوة وان انت ما تفرطش في حقك ابدا. وان انت ما تعديش اي حاجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا وقال ما زاد الله عبدا بعفو - [00:02:47](#)

الا عزة يعني انت لما تغفو عن الناس وتصفح وتتجاوز ربنا سبحانه وتعالى يرفع قدر الانسان اللي بيعفو واللي بيسامح وبيتجاوز يرفع قدر الانسان ده في الدنيا ان الناس بتحب الشخص اللي بيسامح واللي بيعفو عنها ويرفع قدر الانسان ده في الاخرة عند الله سبحانه وتعالى عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا - [00:03:08](#)

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني في يوم من الايام ممكن تكون الزوجة ممكن تكون الزرية الولد يكون عدو للاب يكون عدو للزوج لان هو ببصره عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى ممكن كثير من النساء تطلب من زوجها امور تكون هي حرام فتاخذه - [00:03:30](#)

عن طريق الطاعة لطريق المعصية. فربنا سبحانه وتعالى قال ان احنا نحذر من المسألة دي. قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وبتتعامل ازاى؟ قال وان تغفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. اتعمل بايه العفو والصفح

والمغفرة - 00:03:50

والتجاوز قال فان الله غفور رحيم. وقال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال الله سبحانه وتعالى وان تعفو اقرب للتقوى فالعفو صفة ربنا يحبها ويرغبنا فيها. علشان كده ممكن تسمع في بعض الاثار امور عجيبة عن عفو

السلف الصحابة والتابعين والعلماء والائمة - 00:04:10

يعني في في الاثر ان رجلا آآ ان الحسن بن علي رضي الله عنه قال لو ان رجلا شتمني في اذني ثم اعتذر الي في اذن الاخرى لقبلت عذره. يعني ده يعني ان قد ايه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم الخلق ده. خلق العفو. واحنا كنا اتكلمنا وضربنا مثال

بقصة عمر - 00:04:35

رضي الله عنه لما دخل عليه عيينة بن حصن وقال هيا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فهم عمر به ان هو بيتهم عمر بالظلم. فهم عمر به رضي الله عنه - 00:04:55

فقال الحر بن قيس لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ان هذا من الجاهلين. قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله. فمحتاجين ان احنا -

00:05:09

من الادب ده. ان احنا نحاول نجاهد نفسنا على العفو وان احنا نسامح الناس وان احنا نغفر ونتجاوز عن الزلات والاطعاء. اقبلوا يا صالحينا المكارم مسرعين وابتغوا للقلب لينا كن عن العصيان صافي - 00:05:29

والقدوة لنا في مسألة العفو والنبي عليه الصلاة والسلام. آآ في في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام قبل آآ غزوة بدر حديس في البخاري قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما النبي عليه الصلاة والسلام ذهب ليعود سعد بن عباد النبي عليه الصلاة والسلام اردف

اسامة خلفه - 00:05:49

الحمار ومر بمجلس فيه اخلاط من مسلمين مع المشركين عبدة الاوثان واليهود. فكان في المجلس في وسط المشركين كان لسه في الوقت ده ما زهرش الاسلام بتاعه عبدالله بن ابي بن سلول. وكان في وسط المسلمين سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. فالنبي

عليه الصلاة والسلام لما مر - 00:06:11

طبيعة الحال النبي عليه الصلاة والسلام راكب الدابة فتراب شوية تراب جه على الناس اللي قاعدين وده امر طبيعي يعني آآ في في في عرف الناس ان اي آآ دابة مشية ان هي بتعفر شوية تراب كده - 00:06:31

فابن سلول علشان يظهر الكره والغضب من النبي عليه الصلاة والسلام حط كده ايده على انفه يعني خمر انفه بابه وقال غبرت علينا ولا تغبروا علينا. وفي رواية قال لقد اذاني نتن حمارك - 00:06:46

سيدنا عبدالله ابن رواح غاضب جدا من الكلمة دي وقال والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك النبي عليه الصلاة والسلام وقف وبدأ يسلم على القوم ويدعوهم الى الاسلام ويقرأ عليهم القرآن - 00:07:04

فابن سلول ما عجبوش الكلام ان هو كان قبلها كان هينصب ملك على المدينة فما عجبوش الكلام كان بيحسد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو نافق بعدها بعد زهور المسلمين بعد غزوة بدر. فقال عبدالله ابن سلول للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا. يعني يقول له لا احسن من هذا الذي تقول ان كان ما تقوله حقا لو الكلام ده فعلا صدق - 00:07:37

قال فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ده كأنه يقول له احنا مش عايزين نسمع حاجة ارجع الى رحلك. فمن جاءك منا فاقصص عليه. سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه غضب للكلام ده. وقال اغشنا في مجالسه - 00:07:46

يا رسول الله فانا نحب ذلك. قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود. حتى هموا ان يتواسبوا. كان هيحصل قتال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم يعني النبي عليه الصلاة والسلام ظل ان هو ييهدي الامر ثم ركب دابته صلى الله عليه وسلم حتى

دخل على سعد ابن عباد - 00:08:02

فقال اي سعد الم تسمع لما قال ابوحباب؟ شف النبي عليه الصلاة والسلام رغم ان ابن سلول لسه بيتكلم الكلام القبيح ده للنبي عليه الصلاة والسلام الا ان النبي عليه الصلاة والسلام بيكنيه يقول الم تسمع لما قال ابوحباب - [00:08:27](#)

قال يعني يريد عبدالله بن عدي بن سلول قلق كذا وكذا فقال يا سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح. يعني يقول له يا رسول الله معلى آ تسامح وآ يعني اعف عنه في المرة دي لان هو - [00:08:42](#)

هو كان عنده مشكلة. ربنا سبحانه وتعالى اظهره بالحق ووصلت المدينة. في الوقت ده كان القوم هينصبوا عبدالله ابن ابي ابن سلول ملك على المدينة. فقال فلما اظهره الله بالحق شرق بذلك. ما قدرش يتحمل - [00:08:58](#)

وحسد النبي عليه الصلاة والسلام قال اسامة رضي الله عنه فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل النبي عليه الصلاة والسلام هو قائد المدينة حاكم المدينة وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولما يسمع الكلام ده من ابن سلول - [00:09:17](#)

وقادر النبي عليه الصلاة والسلام ان هو ينزل به العقوبة الا ان النبي عليه الصلاة والسلام تعامل معه بالعفو. وتعامل معه بالصفح وعدى الموضوع ده وغفر له بركات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء - [00:09:33](#)

ولما ناخذ قدوة من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام قدوة يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف تعرض للاذى كتير جدا في حياته. يعني كتير منا كان يقول بس انا مش قادر اصل لمنزلة العفو دي. مش - [00:09:53](#)

انت عارف اوصل للدرجة دي يعني انت بتكلمني في حاجة فوق طاقتي. انا اتأزيت كتير واتظلمت كتير ومش عارف اسامح. تأمل في قصة سيدنا يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف آ اخواته اتفقوا ان هم يقتلوه - [00:10:10](#)

قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي بضال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. يعني احنا تخيل كده مجموعة من الاخوة - [00:10:23](#)

اتفقوا ان هم يقتلوا اخوهم وبعدين يعني اكثر واحد كان رحيم في في الاخوة قال قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب بلاش نقتله بس نرميه في بئر - [00:10:45](#)

والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما ذهبوا به واجمعوا يعني كمان اتفقوا عليه يعني ما فيش في اللحظة دي ممكن يصعب عليهم شوية ممكن يقرروا ان هم يتراجعوا عن - [00:10:58](#)

القطعة دي فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. وبعدين بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. يعني بعض المفسرين قال ان اللي باع سيدنا يوسف هم اخوته. كانوا واقفين بعيد عن البئر شوية فلما - [00:11:12](#)

اه السيارة وصلت عند البئر قالوا يا بشرى هذا غلام دول قالوا لا ده كان عبد عندنا وابق وايه شروه بثمان بخس يعني باعوه بثمان بخس وكانوا فيه من الزاهدين - [00:11:31](#)

ويا ريت الامر وقف على كده بعد محاولة القتل وبعدين رموه في البئر وبعدين يبيعه عبد بعد ما تلف الأيام ويسمع سيدنا يوسف الكلمات دي من اخوته قالوا ان يسرق - [00:11:44](#)

فقد سرق اخ له من قبل. يعني انا حصل حصل لي كذا واتبع عبد واطرمت في البئر. ما دخلت السجن واتعرضت للفتنة. كل ده في الاخر اسمع الكلام ده ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. قال تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - [00:11:56](#)

بعد نهاية القصة دي كلها سيدنا يوسف عليه السلام يضرب لنا مثال ونموزج قدوة في العفو صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر - [00:12:13](#)

وجئنا ببضاعة مزجة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائنا لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا - [00:12:27](#)

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخطئين سيدنا يوسف يقول قال لا تثريب

عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يعني مش بس سيدنا يوسف هيعفو ويصفح ويتجاوز ده كانه بيقول انا مش هتكلم في الموضوع ده ثاني اصلا - [00:12:44](#)

اصلا مش يعني مش هعيد ذكر الموضوع ولا اعاتبكم فيه. لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. حتى في نهاية القصة قال قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعله - [00:13:04](#) ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن يعني يعني هو قال لا تثريب عليكم اليوم مش هذكر الموضوع ثاني. فلما جه يتكلم

ثاني عن موضوع سيدنا يوسف عليه السلام قال وقد احسن بي ما قالش اذ اخرجني من - [00:13:24](#) قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نموزج وقدوة لنا في العفو يوسف عليه السلام. فيه مغفرة وعتق فيه دم - [00:13:39](#)

وصدق فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم. من الخطوات العملية اللي تساعد الانسان ان هو يكتسب صفة العفو ان انت تفتكر ان ربنا سبحانه وتعالى من اسمائه العفو. كلنا اصحاب ذنوب وكلنا مقصرين - [00:13:59](#)

فزي ما انت تحب ان ربنا يعاملك بالعفو ان ربنا يتجاوز عنك وان ربنا يغفر لك ان انت تعفو عن الناس السيدة عائشة لما سألت النبي عليه الصلاة والسلام لو عرفت ان دي ليلة القدر ادعي اقول ايه - [00:14:18](#)

فقال صلى الله عليه وسلم قل لي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ان انا في الليلة دي ان انا بطلب من ربنا ان ربنا يتجاوز عني ان ربنا سبحانه وتعالى يعفو السيئات بتاعتي يمحو السيئات بتاعتي من صحيفة الاعمال - [00:14:30](#)

فلو انا عايز ان ربنا يعاملني بالعفو ان ربنا يغفر لي وان ربنا يرحمني اتعامل مع الناس زي ما انا احب ان ربنا يتعامل معي. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما انزل - [00:14:46](#)

الايات في شأن الصديق رضي الله عنه قال وليعفو وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فقال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي - [00:14:56](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يعفو عنا وان يغفر لنا سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المجاري وابقى من اهل العزايم وانعن كل الدنانير -

[00:15:12](#)

كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة. خير خلق اتق الله تارة مللي ضربت ديني لازم - [00:15:32](#)